تقييم آلية انتقاء التلاميذ المتفوقين رياضيا في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

بحث مسحي على أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط - ولاية مستغانم

غزال محجوب. معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة عبد الحميد جامعة بن باديس مستغانم.
بن سي قدور حبيب. معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة عبد الحميد جامعة بن باديس مستغانم.

ملخص

يهدف البحث إلى معرفة آلية انتقاء التلاميذ المتفوقين رياضيا في الوسط المدرسي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولاية مستغانم، والمقدر عددها بـ (110) أستاذ، وقد استخدم أداة قياس تمثلت في استبانة مكونة من (28) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، متمثلة في نظم انتقاء المتفوقين في التربية البدنية والرياضية، والأسس العلمية لانتقاء المتفوقين في الرياضة المدرسية، وإسهامات بعض عناصر البيئة المدرسية في الكشف عن المتفوقين في الألعاب الجماعية، حيث تم الاعتماد على طريقة ليكرت، حيث تم تقويم كل عبارة على أساس ميزان تقدير ثلاثي التدرج. وبعد عملية المعالجة الإحصائية توصل الباحثان إلى أن الأساتذة يفضلون أن يتم انتقاء التلاميذ المتفوقين من خلال برامج الرياضة المدرسية ومن مرحلة إلى أخرى، كما أن هذه العملية هي حاليا قائمة على الخبرة الشخصية، كما أكدوا على عدم وجود تنسيق مسبق بين مختلف الهيئات الرياضية، ولا توجد حتى معايير وطنية يعتمد عليها في عملية الانتقاء، إضافة إلى قلة الإمكانيات والمنشئات الخاصة بالمؤسسات التعليمية، كما تبقى المدرسة خزان المواهب الرياضية الشابة.وعليه يؤكد الباحثان على أهمية الاعتماد على المعايير الوطنية من خلال توظيف اختبارات وقياسات حديثة تتناسب وطبيعة النشاط الممارس، على أن تشمل على أغلب محددات الانتقاء وهذا بغية الكشف المبكر عن استعدادات وقدرات التلاميذ المتفوقين باعتبار المدرسة هي خزان ومنبع المواهب الرياضية.

الكلمات الدالة: آلية – انتقاء – التلاميذ المتفوقين – الوسط المدرسي.

Abstract

The research aims to find out the selection's mechanism of talented athletes pupils in schools. The researchers used the descriptive survey manner on a sample of middle school education professors from Mostaganem, estimated at around 110 male and female professors. The researcher used the measuring instrument which was a questionnaire consisting of (28) divided into three main themes, represented in systems of selection of excellent pupils in physical education and sports, the scientific foundations for the selection of excellent pupils in school's sports, and the contributions of some school's environment elements in the detection of excellent in the collective games, where he was relying on the way of Likert. Where, every statement was evaluated on the basis of the estimating balance of a three-gradient. After statistical treatment process, the researchers suggested that, professors prefer the selection of excellent pupils; through school's sports programs and from one stage to another, and that this process is now based on personal experience, also the lack of prior coordination between the various sports bodies, and there are no up to national standards adopted in the selection process, In addition to a lack of resources and facilities for educational institutions, and that schools are the remaining sports talent's reservoir. And so, the researcher confirms the importance of relying on national standards by employing tests of modern measurements fit the nature of the practitioner activity, that includes most of the determinants of selection and this in order to early detection of excellent pupils abilities and capacities, knowing that schools are the reservoir and the source of sporting talent.

Key words: mechanism - pick - talented pupils – school medum.

1- مقدمة

لقد أصبح من المسلم به أن إمكانية وصول الناشئين إلى المستوى العالي وتمثيل البلاد في مختلف المحافل الدولية القارية، لا يتحقق إلا إذا كانت عملية انتقاء وتوجيه الناشئين من البداية تتم بطريقة سليمة إلى النشاط الذي يتناسب وإمكانياتهم وقدراتهم البدنية والمهارية...الخ.

والانتقاء هو اختيار أفضل الناشئين لممارسة نشاط رياضي معين، واختيار المتفوقين في الأنشطة الرياضية مبكرا والتخطيط لهم للوصول إلى المستويات العليا مبكرا والتربع على قمة الهرم لسنوات طويلة كما هو الحال لدى الدول المتقدمة.

ولذا فقد انتهجت هذه الدول سياسة الانتقاء المبكر واكتشاف المواهب وتوجيهها إلى النشاط المناسب والسهر على الممارسة الفعلية لها على مختلف أطوار التعليم من الابتدائي لغاية الجامعة أو ما يسمى بالرياضة الجامعية ما هو إلا دليل على سيطرتها على مختلف الفعاليات الرياضية وحصد أكبر كم من الميداليات في مختلف المنافسات العالمية والاولمبية.

وتعتبر المدرسية البيئة المناسبة والتي لها دور مهم في تكوين الناشئين وتوعيتهم بأهمية مزاولة الأنشطة الرياضية على مختلف أنواعها على الوجه الصحيح، مع إبراز منافعها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والخلقية من المواطنة الصالحة، ولذا فلا بد من العناية والاهتمام بها من قبل الهيئات المعنية وعلى الخصوص أساتذة التربية البدنية والرياضية، وهنا تقع مسؤولية كبيرة على عاتقهم من اجل اكتشاف المواهب البارزة والتي يكون لها مستقبل حافل لتمثيل المنتخبات عامة والوطن خاصة.

وكما هو معلوم فإن المدرسة هي الوسط الذي يقضي فيه التلميذ جل وقته، وهو الذي يستطيع مزاولة وممارسة مختلف الأنشطة الرياضية سواء الصفية واللاصفية، والتي تعتبر مفتاح الممارسة الفعلية لفرق الرياضة المدرسية.وبالتالي فالمدرسة هي نواة المستقبل وخزان النخبة الوطنية في جميع الأنشطة الرياضية

فالرياضة المدرسية هي كل الفعاليات الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية تحت إشراف الأستاذ أو المربي الرياضي. كما تعتبر القاعدة الأساسية لتكوين رياضي المستويات العليا والمصدر الأول لتخريج أبطال المستقبل انطلاقا من الممارسة الفعلية من الطور الابتدائي، فالمتوسطي، فالثانوي، ثم الجامعي وصولا إلى التربع على عرش التتويجات في مختلف المحافل الدولية.

وبالنظر لواقعنا التعليمي نجد بأن الأنشطة المدرسية أرض خصبة لرعاية واكتشاف الموهوبين إذا ما أحسسنا استغلالها وسلطنا الضوء عليها، فقليل من الاهتمام بالأنشطة المدرسية سوف يوفر على الدولة الكثير من الوقت والجهد والمال في رعاية المتفوقين وكذلك في عملية التشخيص قبل التدريب الفعلي.

ففي زمان مضى كانت الجمعيات تتكئ على الرياضة المدرسية كما كان الشأن مع "فرحوي بوعلام، علي شاوش، فريق مولودية وهران لكرة اليد والسلة لسنوات الثمانينيات كلهم انطلقوا من المؤسسات التربوية نحو الفرق الرياضية، وحسيبة بولمرقة ونور الدين مرسلي اللذان سيطرا على منافسات العاب القوى العالمية لعدة سنوات هما اللذان تم اكتشافهما في سباقات العدو الريفي المدرسي نهاية الثمانينات، فبرغم من أن الرياضة المدرسية لم تبخل على الحركة الرياضية الوطنية بإمدادها بالمواهب الشابة واليوم انقلبت الصورة.

فغياب الرياضة المدرسية عن الواجهة على مختلف أطوار التعليم، انعكس سلبا على الفرق المنتخبات القومية، إن لم نقل غياب شبه كلي وأصبحت تلقب بالعجوز المريض، الذي لا ينفع ولا يضر شيء. فعلى مستوى مؤسساتنا التربوية وعلى مختلف أطوار التعليم، ورغم توفر الطاقات الشبانية والمواهب الواعدة، مازال هناك شبه غياب للفرق المدرسية، وان كان موجودا فهو مقتصر على بعض المؤسسات التي تعد على الأصابع، وفي فعاليات ككرة القدم والعدو أحيانا.

ويرى الأمين العام للرابطة الولائية للرياضة المدرسية بوهران أن الرياضة المدرسية كانت في الماضي خزان للأبطال ومنبع للمواهب الشابة، باعتبارها الأرض الخصبة والمثمرة التي تطرح خيراتها وينتفع بها الجميع، ففي الماضي القريب كانت الرياضة المدرسية منبعا للأبطال مشتلة لإعداد النشء لكن الأمور حاليا تغيرت بتغير المنظومة التربوية. (بقدوري، 2015) .كما أشار الأستاذ الدكتور «علي محمد عبد المجيد «في مؤتمر بجامعة حلوان في نوفمبر 2015 إلى العمل على وضع الرياضة المدرسية في بؤرة الاهتمام التربوي والسياسي لأن الرياضة المدرسية مطلب تربوي باعتبارها عامل الوقاية الأول من مشكلات المستقبل كما يهدف إلى تأكيد على دور الرياضة المدرسية في التربية المجتمعية والسياسية والرياضية (الرياضة المدرسية وتحديات التغيير في الوطن العربي، 2015) . ولذا يجب على المعنيين من أساتذة تربية بدنية ورياضية ومربيين وإداريين النظر إلى هذه الأخيرة، وإيجاد الحلول المناسبة بأسرع ما

يمكن حتى تسترجع هذه الأخيرة مكانتها في تمويل الأندية الوطنية بمختلف أنشطتها المتنوعة.وعليه جاءت هذه الدراسة والتي تهدف إلى تقييم الآلية التي يتم من خلالها انتقاء التلاميذ المتفوقين رياضيا في الوسط المدرسي حسب وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

2- الدراسات السابقة والمشابهة

دراسة بسام عباس البياتي (2002): الواقع الحقيقي للاتجاهات الحديثة للرياضة المدرسية في جمهورية العراق، مدينة بغداد. هدف البحث إلى تطوير الرياضة المدرسية من خلال تشخيص الطاقات والصعوبات التي تواجه الرياضة المدرسية في العراق. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح، على عينة من مطبقي درس التربية الرياضية بمدينة بغداد وكان عددهم 150 مطبقا ومطبقة، ومن بين الاستنتاجات التي توصل إليها: عدم توفر خطة لتنفيذ منهج التربية الرياضية في المدرسة العراقية بما ينسجم وطموح المهنة، ووجود تباين في الآراء حول الأسلوب الأمثل في تنفيذ درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية الأخرى، إضافة إلى عدم توفر الكادر الرياضي المتخصص بصورة تفي وحجم التلاميذ، كذلك ضعف مساهمات إدارات المدارس في إنجاح درس التربية الرياضية ونظرة السلبية لهذه الإدارات مما يؤثر على فعالية الدرس المنهجي، كذلك عدم توفر الأجهزة والمعدات والمساحات الملاعب التي تفي بالغرض لتنفيذ درس التربية الرياضية والأنشطة الصفية واللاصفية مما يؤدي على تأخر الحركة الرياضية المدرسية.

دراسة طارق عبد العظيم الشامخ (2005): واقع الرياضة المدرسية بمدارس مدينة الرياض. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الرياضة المدرسية بمدارس مدينة الرياض، والتعرف على أهم مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية، إضافة إلى التعرف على الأعباء الإدارية التي يقوم بها معلم التربية البدنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية والتي بلغ عددها 117 معلم.ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها: عدد حصص التربية الرياضية غير مناسب لتحقيق الأهداف المرجوة، والوقت المخصص لدرس التربية الرياضية لا يتناسب وأعداد الطلاب، يمارس النشاط عدد كبير من الطلاب ويحقق الفائدة المرجوة منه، لا يمارس النشاط الخارجي على مستوى الإدارات التعليمية بمدينة الرياض وكذلك على مستوى المملكة العربية السعودية، كذلك عدم استغلال المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسي في ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة... الخ.

دراسة بن سي قدور حبيب وآخرون (2014): تقويم استخدام بعض الاستراتيجيات تدريسية حديثة بدرس التربية البدنية كدليل للكشف عن التلاميذ المتفوقين (9-10) سنة وهدفت الدراسة إلى: تفعيل إستراتيجية التدريس التعاوني وفق نظام العاب القوى أطفال للمساهمة في تنمية بعض القدرات البدنية لدى التلاميذ (8-10) سنة، تفعيل إستراتيجية التدريس التعاوني وفق نظام العاب القوى أطفال للمساهمة في تنمية الإنجازات الرياضية لدى التلاميذ (9-10) سنة في بعض فعاليات العاب القوى أطفال، تفعيل إستراتيجية التدريس التعاوني وفق نظام العاب القوى أطفال بدرس التربية البدنية للمساهمة في الكشف عن التلاميذ المتفوقين (9-10) سنة. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي والذي اجري على تلاميذ التعليم الابتدائي (9-10) حيث بلغ حجمها 60 تلميذا موزعة على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية قوام كل منهما 30 تلميذا. واستنتج الباحثون وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعدية لصالح العينة التجريبية في بعض القدرات البدنية.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعدية لصالح العينة التجريبية في الإنجاز الرياضي لفعاليات (العدو الرمي، الوثب، الجري) المبرمجة ضمن نظام العاب قوى أطفال. إن تفعيل إستراتيجية التدريس التعاوني وفق نظام العاب القوى أطفال يساهم في تنمية بعض القدرات البدنية لدى التلاميذ (9-10) سنة.إن تفعيل إستراتيجية التدريس التعاوني بدرس التربية البدنية يساهم في تنمية الإنجازات الرياضية لدى التلاميذ (9-10) سنة في بعض فعاليات العاب القوى أطفال. إن استخدام إستراتيجية التدريس التعاوني وفق نظام العاب القوى أسهمت كدليل للكشف عن التلاميذ المتفوقين (9-10) سنة.

دراسة عبد الباسط مبارك عبد الحافظ (2006): المشكلات التي تواجه الرياضة المدرسية في مديريات تربية محافظة الزرقاء. وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أكثر المشكلات حدة مما يواجه الرياضة المدرسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية، التعرف إلى مشكلات الرياضة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس، المديرية، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي من جهة أخرى .واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (187)معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حدة هي "عدم وجود مدارس رياضة متخصصة»وأقلها حدة "الاستعانة بخبرات معلمي المواد الأخرى غير المؤهلين في إدارة الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية". كما أظهرت النتائج عدم تأثر مشكلات الرياضة المدرسية بمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والخبرة باستثناء المديرية.

ومن خلال الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث، تبين ان جل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وشملت المستوى المتوسطي والثانوي، وقد توصلت أغلب الدراسات في مختلف الدول العربية والجزائر خاصة على أن عدد حصص التربية البدنية لا يتناسب مع عدد التلاميذ، كما لا توجد خطة لتنفيذ أهداف المنهاج، قلة الأجهزة والمساحات والملاعب إن لم تكن شبه معدومة، إضافة إلى قلة اهتمام السلطات المعنية وبعض أساتذة التربية البدنية والرياضية ومدراء المؤسسات بالرياضة المدرسية، وغياب وجود مدارس رياضية متخصصة كان السبب في تراجع وتدهور الرياضة المدرسية كما ان انتقاء المتفوقين مرتكز على الملاحظة الذاتية في ميدان الرياضة اللاصفية، بينما الحكم الموضوعي في معالجة ظاهر موضوع البحث بات شبه منعدم .

3- المنهج المتبع

استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة المشكلة.

4- عينة البحث

تمثلت عينة البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط في ولاية مستغانم. ويقدر حجمها بـ 110 أستاذا.

5- مجالات البحث

المجال البشري: والذي استهدف المختبرين (110 أستاذا) للدراسة الأساسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة. و17 أستاذا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة في المتوسطات التعليمية وفي الندوة التي أقيمت من طرف مفتش المادة.

المجال الزمني: حيث بدأت الدراسة الميدانية من أواخر شهر جانفي 2016 إلى غاية أواخر شهر أفريل 2016.

6- أداة البحث

قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من 03 محاور رئيسية تتناسب وطبيعة الدراسة وهذا لجمع البيانات والمعطيات من المختبرين. واشتملت الاستبانة على (28) فقرة موزعة على 03 محاور، على شكل مقياس ثلاثي التقدير وهو على النحو التالي: أوافق = 03 نقاط، أوافق نوعا ما = 02 نقطة، لا أوافق = 01 نقطة وهذا خاص بالعبارات الموجبة وهي التي في اتجاه البعد والعكس بالنسبة للعبارات السالبة

7- الأسس العلمية للأداة (الاستبانة)

7-1- صدق المحكمين: قيام الباحث باستطلاع أراء عدد من الأساتذة والدكاترة إلى جانب الاعتماد على المراجع والمصادر وبعض الدراسات المشابهة بغرض تحديد محاور الاستبانة وعباراتها.بحيث تم تحديد 03 محاور رئيسية للاستبانة ثم عرضت على مجموعة من 10 الأساتذة والدكاترة من داخل الوطن وخارجه وذلك قصد ترشيح فقرات كل محور ومدى علاقتها بموضوع الدراسة.

7-2- الثبات: لقد تم اخذ عينة تتكون من 17 أستاذ ت. ب.ر من متوسطات ولاية مستغانم، وتم توزيع الاستبانة عليهم، وقد تم حساب الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية.

7-3- الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بواسطة برنامج (SPSS)، من خلال حساب معامل الارتباط «بيرسون « للاستبانة.

وجدول رقم (01) يوضح معامل الثبات وصدق الاختبارات.

الوسائل الإحصائية / المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
1. نظم انتقاء المتفوقين في التربية البدنية و الرياضية	08	*0.89	*0.94
2. الأسس العلمية لانتقاء المتفوقين في الرياضة المدرسية	06	*0.61	*0.78
3. إسهامات بعض عناصر البيئة المدرسية في الكشف عن المتفوقين في الألعاب الجماعية	14	*0.95	*0.97
المقياس ككل	28	*0.82	*0.9
*دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05			

يتضح من الجدول اعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط الداخلي (الاتساق الداخلي) لكل محور من محاور الاستبانة مرتبط بالدرجة الكلية، ودال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يؤكد صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها فيما وضعت لقياسه.

7-4- ثبات المقياس: لغرض حساب ثبات المقياس استعملنا طريقتين لذلك:

7-5-1- حساب الثبات الكلي للاستبيان عن طريق حساب قيمة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات الكلي للاستبيان ولمجالاته المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، باستخدام برنامج الحاسوب SPSS v22)) كما هو موضح في الجدول رقم (02) للاستبيان:

جدول رقم (02) يبين معامل الثبات الكلي والصدق للاستبيان

الثبات الكلي (Reliability Statistics)			
العينة	عدد الفقرات الاستبيان N of Items	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	معامل الصدق
17	28	*0,680	*0,82
*دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05			

يتضح من الجدول ارتفاع قيمتي كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة بـ 0.680 ومعامل الصدق بـ 0.82 مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات وتجانس مفرداته.

7-5-2- معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية: تم حساب الثبات الكلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، حيث بلغت القيمة 0.95، كما تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون (Reliability Coefficient= 2r/r+1) وقدرت بـ 0.97 مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات وتجانس مفرداته.

7-5-1-2- الموضوعية: يقصد بالموضوعية التحرر من التحيز أو التعصب، وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر الباحث من أحكام (عيسوي، 2003، ص 332) كما يقصد بها وضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاختبار، وحساب الدرجات والنتائج الخاصة (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2000، ص179) .وترجع موضوعية الاختبار في الأصل إلى مدى وضوح الفقرات الخاصة بالاستبيان.أما لغة التعامل في إطار عرض وتوجيه المختبرين فقد تميزت بالبساطة والوضوح، وغير قابلة للتأويل.كذلك تم القيام بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات الأساتذة المحكمين في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية حتى يتحقق للاختبار شرط الموضوعية.

قام الباحثان خلال هذه الخطوة بإعداد استمارة لاستطلاع رأي موجه لأساتذة التعليم المتوسط مكونة من عدة أسئلة، حيث تم الاعتماد على طريقة ليكرت " likert technique»في إعدادها كون أنها تمدنا بمعلومات أكثر عن المستجيب نظرا لأنه يستجيب لكل عبارة، كما تقيس درجة من الاتجاه لكل عبارة حيث تم تقويم كل عبارة على أساس ميزان تقدير ثلاثي التدرج (3-2-1) أو (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)، وفي هذا الشأن يذكر (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص 167): "أن استمارة الاستطلاع الرأي تعد من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث الميدانية ويأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث والتي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية كمية وكيفية، من جماعات كبيرة الحجم وذات كثافة عالية، ويقوم المستجوب بالإجابة عليها.

8- عرض وتحليل ومناقشة نتائج

8-1- المحور الأول «نظم انتقاء المتفوقين في التربية البدنية والرياضية

جدول رقم (03) يوضح نتائج المحور الأول: نظم انتقاء المتفوقين في التربية البدنية والرياضية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب في المحور	الترتيب في الاستبانة
أفضل أن يتم الانتقاء المتفوقين من خلال برنامج الرياضة المدرسية في ألعاب الجماعية مع متابعة المتأهلين من مرحلة لأخرى.	2.65	0.64	88.18	01	02
أفضل أن يتم الانتقاء من خلال نظام محدد يتم الإشراف عليه من قبل الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.	2.07	0.86	69.09	04	11
الإمكانيات الحالية بالمدارس تسمح بتنظيم برامج لانتقاء مبكر للمتفوقين في الألعاب الجماعية	1.61	0.78	53.64	06	22
الرابطات الولائية للرياضة المدرسية تتولى مهام انتقاء المتفوقين وفق نظام خاص معتمد.	1.69	0.82	56.36	05	21
المناهج الحالية في التربية البدنية تسمح باكتشاف المتفوقين لممارسة ألعاب الجماعية مثل كرة السلة، اليد، الطائرة.	2.17	0.83	72.42	03	10
لا يوجد نظام أو إستراتيجية محدد حاليا موجه لانتقاء المبكر للمتفوقين نحو ممارسة تخصصات جماعية على المستوى الولائي، جهوي ،وطني.	1.45	0.68	48.48	07	26
انتقاء المتفوقين حاليا هو قائم على الخبرة الشخصية	2.52	0.66	83.94	02	04
يوجد تنظيم و تنسيق مسبق بين مختلف الهيئات الرياضة من أجل الارتقاء بمستوى المنافسات الرياضية و تزويد المنتخبات الرياضية بالتلاميذ بالمتفوقين	1.37	0.59	45.76	08	28

من خلال نتائج الجدول رقم (03) والذي يبين قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية إضافة إلى ترتيب كل فقرة في المحور وفي الاستبانة ككل، نلاحظ أن الفقرة الأولى والتي تنص على «أفضل أن يتم الانتقاء المتفوقين من خلال برنامج الرياضة المدرسية في ألعاب الجماعية مع متابعة المتأهلين من مرحلة لأخرى «جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2.65) وانحراف معياري قدر بـ (0.64) وبأهمية نسبية بلغت (88.18%) . بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة السابعة والتي تنص على «انتقاء المتفوقين حاليا هو قائم على الخبرة الشخصية «بمتوسط حسابي قدر بـ (2.52) وانحراف معياري قدر بـ (0.66) وأهمية نسبية بلغت (83.94 %)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم ثمانية والتي تنص على «يوجد تنظيم وتنسيق مسبق بين مختلف الهيئات الرياضة من أجل الارتقاء بمستوى المنافسات الرياضية وتزويد المنتخبات الرياضية بالتلاميذ بالمتفوقين «بمتوسط حسابي قدر بـ (1.37) وانحراف معياري قدر بـ (0.59) وأهمية نسبية بلغت (45.76%) .

نستنتج من خلال الفقرة الأولى أن أغلبية الأساتذة يفضلون على أن عملية انتقاء المتفوقين في الوسط المدرسي يجب أن تكون من خلال برامج الرياضة المدرسية، وهذا انطلاقا من تنظيم المنافسات داخل الصف، ثم بين الأقسام، ثم بين المؤسسات وصولا إلى فرق ذات مستوى عال في الرياضة المدرسية ليصلوا في الأخير إلى الفرق النخبوية. كما أجمع أغلب الأساتذة من خلال الفقرة رقم (07) على أن هذه العملية حاليا هي قائمة على الخبرة الشخصية. أما في الفقرة رقم (08) والتي جاءت الأخيرة تبين من إجابات الأساتذة انه لا يوجد تنسيق مسبق بين الهيئات الرياضية (لا يوجد تنسيق ما بين المؤسسة التربوية والفرق النخبوية من أجل انتقاء التلاميذ المتفوقين.

8-2- المحور الثاني: الأسس العلمية لانتقاء المتفوقين في الرياضة المدرسية:

جدول رقم (04) يوضح نتائج المحور الثاني: الأسس العلمية لانتقاء المتفوقين في الرياضة المدرسية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب في المحور	الترتيب في الاستبانة
اعتمد على الملاحظة الذاتية خلال مسابقات اللاصفية مثل تنظيم منافسات (بطولات مصغرة).	2.44	0.67	81.21	03	07
تعتمد عملية الانتقاء التلاميذ المتفوقين على الاختبارات المهارية.	2.46	0.68	82.12	02	06
ضرورة وجود محكات ، أو درجات معيارية أو مستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء المتفوقين في كرة (السلة ، الطائرة ، اليد) .	2.51	0.70	83.64	01	05
لا توجد بطارية اختبار معممة لانتقاء المتفوقين في الألعاب الرياضية المدرسية بالجزائر.	1.46	0.71	48.79	05	25
لا يوجد تجديد ودعم مكتسبات المدرس فيما يخص الأسس الحديثة لانتقاء المتفوقين مبكرا في الألعاب الجماعية خاصة.	1.49	0.67	49.70	04	24
الأساتذة غير مدعمين بدليل معايير معتمد وطنيا في الألعاب الجامعية من شانه يسهل عملية انتقاء المتفوقين بشكل موضوعي.	1.41	0.65	46.97	06	27

من خلال نتائج الجدول رقم (04) والذي يبين قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية إضافة إلى ترتيب كل فقرة في المحور وفي الاستبانة ككل، نلاحظ أن الفقرة الثالثة والتي تنص على «ضرورة وجود محكات، أو درجات معيارية أو مستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء المتفوقين في كرة (السلة، الطائرة، اليد) .»جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2.51) وانحراف معياري قدر بـ (0.70) وبأهمية نسبية بلغت (83.64%) . بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة الثانية والتي تنص على «تعتمد عملية الانتقاء التلاميذ المتفوقين على الاختبارات المهارية «بمتوسط حسابي قدر بـ (2.46) وانحراف معياري قدر بـ (0.68) وأهمية نسبية بلغت (82.12 %)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم ستة والتي تنص على «الأساتذة غير مدعمين بدليل معايير معتمد وطنيا في الألعاب الجامعية من شانه يسهل عملية انتقاء المتفوقين بشكل موضوعي. «بمتوسط حسابي قدر بـ (1.41) وانحراف معياري قدر بـ (0.65) وأهمية نسبية بلغت (46.97%) .

نستنتج من خلال الفقرة الثالثة أن أغلب الأساتذة يؤكدون على ضرورة وجود محكات ومعايير ومستويات لما لها من أهمية كبرى إذ يتم الاعتماد من خلالها على انتقاء التلاميذ المتفوقين في كل من كرة السلة واليد والطائرة، كما أجمع أغلب الأساتذة في الفقرة الثانية على أهمية الاختبارات المهارية في عملية انتقاء التلاميذ المتفوقين، وهذا نظرا لأهمية هذا الجانب في التخصص مستقبلا. أما في الفقرة السادسة فكذلك أجمع أغلب الأساتذة على أنهم غير مدعمين بدليل يحتوي على معايير معتمدة وطنيا يتم من خلالها إجراء عملية انتقاء التلاميذ، أي الاعتماد على أسس علمية حديثة في عملية انتقاء التلاميذ المتفوقين في رياضيا.

3-8- المحور الثالث: إسهامات بعض عناصر البيئة المدرسية في الكشف عن المتفوقين في الألعاب الجماعية:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب في المحور	الترتيب في الاستبانة
إن تحديد الأهداف في المنهاج هو موجه بدقة لضرورة التبكير في مراعاة الفروق الفردية و بالتالي اكتشاف المتفوقين	02.31	0.78	76.97	03	08
من خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ ما يلزم لتعديل أو تطوير المنهاج	02.53	0.64	84.24	02	03
للأستاذ دليل مرفق للمنهاج كوسيلة مساعدة عند تطبيق مضمون المنهاج في الكشف عن المتفوقين	02.19	0.83	73.03	04	09
المنهاج يضع أمام الأستاذ كافة الأساليب التدريسية لغرض تحقيق الاكتشاف المبكر للتلاميذ المتفوقين في الألعاب الجماعية	01.98	0.75	66.06	06	13
المنهاج يضع أمام الأستاذ كافة أساليب التقويم و المحكات الضرورية للكشف عن المتفوقين في درس التربية البدنية و الرياضية	01.97	0.73	65.76	07	14
تتوفر المتوسطة على الوسائل و المنشئات الرياضية التي تضمن ممارسة الألعاب الجماعية في النشاط الصفي و اللاصفي و تحقيق الأهداف المنشودة	01.56	0.76	52.12	12	23
تقوم إدارة المدرسة بتشجيع الأستاذ ودعمه لأجل تمكنه من تنفيذ المنهاج وتحقيق الأهداف التربوية	01.81	0.77	60.30	08	15
الإدارة المدرسية تساعد في التغلب على المشكلات التي تعيق تنفيذ المنهاج من خلال تزويد المدرس بالعتاد و الهياكل الرياضية	02.06	0.72	68.79	05	12
ضعف مساهمات إدارات المدارس في إنجاح درس التربية الرياضية	01.81	0.77	60.30	08	16
و جود برامج و أنشطة رياضية داخل المؤسسات من تخطيط الجمعية الرياضية المدرسية موجهة نحو الكشف المبكر عن الموهوبين	01.74	0.84	57.88	10	18
تولي الإدارة المدرسية اهتمام برعاية الفرق المدرسية مع إثارة دافعية المشاركة الرياضية عن طريق التشجيع و خلق الحوافز	01.73	0.80	57.58	11	20
تعتبر المدرسة خزان للمواهب الرياضية و المزود الرئيسي و الأساسي للأندية الرياضية	02.69	0.57	89.70	01	01
الجهات الوصية و الساهرة على تخطيط و رسم خارطة طريق الاحتراف منفتحة على الرياضة القاعدية النواة الأولى لأي مشروع احترافي.	01.75	0.80	58.48	09	17
نادرا ما تحرص الإدارة المدرسية على رعاية و صيانة الوسائل و المنشئات الرياضية المتوفرة	01.74	0.76	57.88	10	19

جدول رقم (05) يوضح نتائج المحور الثالث: إسهامات بعض عناصر البيئة المدرسية في الكشف عن المتفوقين في الألعاب الجماعية

من خلال نتائج الجدول رقم (05) والذي يبين قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية إضافة إلى ترتيب كل فقرة في المحور وفي الاستبانة ككل، نلاحظ أن الفقرة الثالثة والتي تنص على «تعتبر المدرسة خزان للمواهب الرياضية والمزود الرئيسي والأساسي للأندية الرياضية «جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2.69) وانحراف معياري قدر بـ (0.57) وبأهمية نسبية بلغت (89.70%) . بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة الثانية والتي تنص على « من خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ ما يلزم لتعديل أو تطوير المنهاج «بمتوسط حسابي قدر بـ (2.53) وانحراف معياري قدر بـ (0.64) وأهمية نسبية بلغت (84.24 %)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم ستة والتي تنص على «تتوفر المتوسطة على الوسائل والمنشئات الرياضية التي تضمن ممارسة الألعاب الجماعية في النشاط الصفي واللاصفي وتحقيق الأهداف المنشودة «بمتوسط حسابي قدر بـ (1.56) وانحراف معياري قدر بـ (0.76) وأهمية نسبية بلغت (52.12%) .

نستنتج من خلال الفقرة رقم اثنا عشرة أن أغلب الأساتذة يؤكدون على أن المدرسة تعتبر خزان للمواهب الرياضية والذي من خلال نستطيع إمداد الفرق والأندية الرياضية على مختلف التخصصات بهؤلاء المتفوقين، والدليل نجوم التسعينات في ألعاب القوى كمرسلي وبولمرقة وغيرهم في الالعاب الفردية والجماعية. أما في الفقرة الثانية فقد أكد أغلب الأساتذة على أهمية التقويم ونتائجه والتي من خلالها نستطيع إجراء عمليات الإصلاح وتعديل والتطوير في المناهج والتي من شأنها المساعدة في عملية الكشف المبكر وانتقاء التلاميذ المتفوقين على أسس علمية حديثة. كما أجاب أغلب الأساتذة في الفقرة السادسة على عدم توفر أغلب المتوسطات على المنشئات الرياضية التي تضمن عملية تعليم حديثة بوسائل حديثة من اجل تحقيق الأهداف المنشودة والت من بينها تحقيق الانتقاء المبكر للتلاميذ المتفوقين.

9- مناقشة وخلاصة

حسب ما أفرزته نتائج الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية من اجل تقييم الآلية التي يتم من خلالها انتقاء التلاميذ المتفوقين رياضيا في الوسط المدرسي، سواء من حيث الأسس والنظم المنتهجة في المسعى وما مدى إسهام بعض عناصر البيئة المدرسية في الكشف عن المتفوقين في الألعاب الجماعية، فقد تبين أن غالبية الأساتذة المستجوبين يفضلون أن يتم الانتقاء المتفوقين من خلال برنامج الرياضة المدرسية في ألعاب الجماعية مع الحرص على متابعة المتأهلين من مرحلة لأخرى حسب تخطيط مسبق من قبل المشرفين على إدارة الرياضة المدرسية على الصعيد الولائي، الجهوي والوطني، كما ان انتقاء المتفوقين حاليا هو قائم على الصدفة والملاحظة والخبرة الشخصية هذا يعني اعتماد الأساتذة خلال عملية

الكشف عن الناشئين على محك المشاركة في الرياضة المدرسية إلى جانب عامل الخبرة الشخصية التي لها دور في مثل هذه المواقف، كما أن الانتقاء حاليا هو قائم على الخصوصية أو العشوائية وهذا بنسبة موافقة بلغت 83.94% ويشير الباحثان أن هذه النتائج تعارضت مع رأي «فلادمير نيكولايفيتش بلاتنوف «القائل بأنه "يجب مراعاة خلال عملية الانتقاء الأولي (التمهيدي) مدى تطابق بين الاختيار المرغوب فيه من قبل الطفل والخصائص، المورفولوجية والفسيولوجية، والقدرات البدنية والعقلية» (Vladimir,1984 ,p228.) .و منه فإن هذه العملية وفي كلتا الحالتين تتجه نحو التقويم الذاتي باعتبار ان هناك ضعف في استخدام وسائل القياس (اختبارات وقياسات) لتقدير مستويات تقدم التلاميذ.إلى التقويم الاعتباري الذي لا يعتمد على معايير أو محكات أو مستويات معيارية، حيث كلما زادت وسائل القياس الصادقة الثابتة كلما تمكن المهتمون بهذه الرياضة من متابعة مستوى تقدم التلاميذ وانتقاء أفضلهم لخوض المنافسات. ويتفق على ذلك بلتولا 1992 حيث يشير إلى أن انتقاء التلاميذ هي العملية التي يتم من خلالها تشجيع الناشئين للمشاركة في الرياضيات التي يمكن لهم من خلالها تحقيق فرص اكبر للنجاح مستندة في ذلك على اختبارات قياسية مختارة (Peltola,1992,p7) .لذلك فوفرة بعض من وسائل التقويم الموضوعي والتي من ضمنها المستويات المعيارية بدرس التربية البدنية حسب النشاط الممارس يعد الأساس لزيادة قاعدة الممارسة الرياضية الهادفة وإلى نجاح عملية الانتقاء الناشئين ومن تم تزويد الأندية الرياضية بالعناصر التي يمكنها تحقيق المستويات الرياضية العالية والجديرة بتحقيق الفوز مستقبلا، ودون ذلك يرى الباحثان أن ليس هناك بديل أخر مهما اختلفت الاجتهادات السابقة الذكر.و في هذا الشأن أكد الأساتذة المستجوبون على أن المدرسة تعتبر خزان للمواهب الرياضية والذي من خلال نستطيع إمداد الفرق والأندية الرياضية على مختلف التخصصات بهؤلاء المتفوقين، لكن في المقابل أكدوا على غياب تنظيم وتنسيق مسبق بين مختلف الهيئات الرياضة من أجل الارتقاء بمستوى المنافسات الرياضية وتزويد المنتخبات الرياضية بالتلاميذ بالمتفوقين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في تقدير»فيناك «أن مسألة انتقاء الناشئين يجب أن تتم بحرص وعناية وفي وقت مبكر من 6-12 سنة وهذا حسب الاختصاصات الرياضية، كون أن مستوى الانجاز الرياضي لا يمكن أن يبلغ ذروته إلا بعد عمل منهجي منظم مبني على أسس علمية ولمدة طويلة وحسب كل اختصاص رياضي (Weineck.j. 2003) . , P89-92) كذلك وفي نفس الفقرة اتفقت النتائج مع رأي . (المندلاوي، المدافعة، حسن، 1990 ص71)، ودراسة حسان وآخرون (Hasan Mohamed et al,2009) على أن "اختيار الناشئين ينبغي أن يكون في المرحلة العمرية (12-14) سنة، حيث تعتمد هذه العملية على ملاحظة أعداد كبيرة جدا من التلاميذ في المدارس كما تجرى عليهم أيضا اختبارات بسيطة لتقويم انجازاتهم من جميع النواحي البدنية والانثربومترية وغيرها، فالاختبارات المختارة ينبغي أن تكون بسيطة ولا تحتاج إلى أدوات معقدة، كما وأنها لا تتطلب اختصاصيين لتنفيذها كما اتفقت هذه النتائج مع رأي زاتسيوركي القائل «أن عملية الانتقاء في المجال الرياضي يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من الرياضيين في فترات زمنية معينة وفقا لمراحل الإعداد الرياضي المختلفة»(السيد، 2002، ص37) . كما تبين على ضوء تحليل النتائج إلى أن هناك نقص واضح من حيث تدعيم أساتذة التربية البدنية بمعايير، أو مستويات معيارية مقننة علميا يمكن الاستناد عليها في عملية انتقاء الناشئين في مختلف الالعاب الجماعية وكرة السلة على وجه التحديد، بالإضافة إلى نقص الإمكانيات أو تجهيزات الرياضية بالمدارس التي لا تساهم بفاعلية في تنظيم برامج لانتقاء مبكر.. كما أن المناهج الحالية في التربية البدنية لا تساعد بفاعلية على انتقاء الناشئين في الالعاب الجماعية، باعتبار أن اختيار التلاميذ المتفوقين يعتبر الخطوة الأولى للوصول إلى قمة المستويات الرياضية، وذلك تبعا لطبيعة ومتطلبات النشاط الرياضي الممارس، فبدون توافر المواصفات الخاصة والتي تمثل الأساس في ممارسة نوع النشاط يصعب الوصول إلى تحقيق إنجازات رياضية عالية.

لقد توصلت الدراسات في المجال الرياضي أن لكل نشاط رياضي ممارس مواصفات وخصائص تميزه عن غيره الأنشطة الرياضية الأخرى. ولذا يعتبر اختيار الناشئ المناسب لنوع النشاط الممارس هو الخطوة الأولى والتي يجب أن تكون مبنية على أسس علمية، بتوظيف مختلف الاختبارات والقياسات الحديثة، وفي سن مبكر.

وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال التربية البدنية والرياضية على أهمية الانتقاء المبكر (محمد حازم محمد أبو يوسف 2005) . ومن هنا يجب استثمار المواهب الشابة المتواجدة في المدرسة، باعتبارها خزان ومنبع وخريج الأبطال في مختلف التخصصات، كما كانت مصدر الانطلاق لكل من فرحوي بوعلام، علي شاوش في كرة اليد والسلة، ومرسلي وبولمرقة في ألعاب القوى نحو العالمية.

وإذا ما نظرنا إلى نتائج الدورات الاولمبية والبطولات العالمية فنرى تصدر كل من الولايات المتحدة، والصين وروسيا وألمانيا قائمة الدول وحصد أكبر عدد من الميداليات، لهو خير دليل على أن عملية الانتقاء تتم وفق نظام حديث بالغ الدقة في عملية اختيار وانتقاء وتوجيه الرياضيين في سن مبكر شاملة جميع الجوانب بما فيها المورفولوجية والمهارية والبدنية والنفسية والوظيفية، وما حصده ألكسندر بوبوف، ومايل فابس وقبلهم مارك سبيتز في السباحة مثلا دليل على الانتقاء في سن مبكر من المدارس الابتدائية لغاية البطولات الجامعية. ورغم ذلك تبقى المدرسة خزان ومنبع المواهب الرياضية الشابة.

المصادر والمراجع

باللغة العربية

أمجد محمد العتوم وآخرون. (2012). **عالم كرة السلة**. عمان - الاردن. الطبعة الأولى. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

بسام عباس البياتي. (2002). **الواقع الحقيقي للاتجاهات الحديثة للرياضة المدرسية في جمهورية العراق** - مدينة بغداد. مجلة الرياضة المعاصرة. المجلد الأول. العدد الأول.

بن سي قدور حبيب وآخرون. (2012). **تقويم استخدام بعض الاستراتيجيات تدريسية حديثة بدرس التربية البدنية كدليل للكشف عن التلاميذ المتفوقين (9-10) سنة مجلة**. مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية. جامعة الجزائر 3.

طارق عبد العظيم الشامخ. (2005). **الرياضة المدرسية كركيزة للانجاز الرياضي (واقع الرياضة المدرسية بمدارس مدينة الرياض)**. مجلة العلوم والرياضة. جامعة المنوفية.

عبد الباسط مبارك عبد الحافظ. (2009). **المشكلات التي تواجه الرياضة المدرسية في مديريات تربية محافظة الزرقاء**. دراسات العلوم التربوية. المجلد 36. العدد 2.

قاسم المندلاوي. محمد إبراهيم المدافعة. محمد عبد الحسن حسن (1990). **الأسس التدريبية لفعاليات العاب القوى**. جامعة بغداد. كلية التربية الرياضية.

يحي السيد الحاوي (2002). **المدرب الرياضي بين الأسلوب التقليدي والتقنية الحديثة في مجال التدريب**. القاهرة. المركز العربي للنشر.

الجرائد

جريدة الجمهورية ليوم الاثنين23 ذو الحجة 1431 هـ الموافق لـ 29 نوفمبر 2010

جريدة الجمهورية ليوم الخميس 22 محرم 1437 هـ الموافق لـ 05 نوفمبر 2015

باللغة الأجنبية

Hasan Mohamed . Roel Vaeyens . Stijn Matthys . Marc Multael . Johan Lefevre . Matthieu Lenoir & Renaat Philippaerts (2009) .**Anthropometric and performance measures for the development of a talent detection and identification model in youth handball**.Journal of Sports Sciences Volume 27. - Issue 3

Peltola E. (1992). **Identifications de talent N. S. A**. l'IAAF magazine trimestriel vol (7-3)

Vladimir. nicolaievitch Platonov (1984) .**L'entraînement sportif, théorie et méthodologie**. traduit du russe par n.jonco et d.wattez. en collaboration avec j.r.lacour professeur de physiologie à la faculté de médecine de saint-etienne. France: édition revue eps. ..

Weineck.J (2003) . **Manuel d'entraînement, physiologie de la performance sportive de son développement dans l'entraînement de l'enfant et de l'adolescent**. 4emed: traduit de l'allemand par Michel portman et robert handschuh. . France: édition vigot.